

وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِي الْخُلْجِيِّ رَهْطاً
أَغْصَثُهُ أَعَزَّتْنَا بِرِيقِ

نعم الفتى

يرثي الصمة بن عبد الله القشيري :

[من الطويل]

لِنَعْمِ الْفَتَى وَالْخَيْلِ تَنْحُطُ فِي الْقَنَا
نَعَى ابْنُ زِيَادٍ لِلْعُقَيْلِيِّ طَارِقِ^(١)
فِيَا صِمِّ مَنْ لِلْخَيْلِ تَنْحُطُ فِي الْقَنَا
وَيَا صِمِّ مَنْ لِلْمُنْدِيَّاتِ الطَّوَارِقِ^(٢)
وَقَدْ كَانَ مِقْدَاماً عَلَى حَارَّةِ الْوَعَى
وَلُوجاً إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السُّرَادِقِ^(٣)
رَأَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ بَعْدَكَ عُرَيْثُ
وَحُلَّتْ رِحَالُ الْيَعْمَلَاتِ الْمُحَانِقِ^(٤)

إن البيان من الصدق

يهجو براد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع :

[من الطويل]

أَلَا حَيِّ دَارَ الْهَاجِرِيَّةِ بِالزُّرْقِ،
وَأَحِبِّبْ بِهَا دَاراً عَلَى الْبُعْدِ وَالسُّحْقِ
سَقَّتِكَ الْغَوَادِي! هَلْ بَرَبْعِكَ قَاطِنُ
أُمِّ الْحَيِّ سَارُوا نَحْوَ فَيْحَانَ فَالْعَمَقِ^(٥)

- (١) تنحط : تصوت من التعب والإعياء .
(٢) الصِّمِّ : الداهية الشديدة، المنديات : الفضائح التي تندی منها الوجوه، الطوارق : مفردها طارقة : الدواهي .
(٣) السُّرَادِقِ : الخيمة أو المنزل .
(٤) اليعملات : الناقة والجمال المطبوعان على العمل، المحانق : السمان .
(٥) الغوادي : مفردها غادية : السحابة تتشأ غدوة .

فقد كنتِ إذ ليلى تحللكِ مرّةً
 (١) لنا بكِ شوقٌ غيرُ طرقي ولا رنقي
 ألا قل لبرادٍ، إذا ما لقيتتهُ،
 وبين لهُ، إن البيان من الصدق
 أحقُّ بلاغاتٍ أتتني مشابهاً؟
 (٢) وبين لهُ، إن البيان من الصدق
 فإياك لا تبدرُ إليك قصيدةً
 تُغني بها الركبانُ في الغربِ والشرقِ
 فلولا أبو زيدٍ وزيدٌ أكلتُم
 (٣) جنى ما اجتنيتُم من مريرٍ ومن حذقي
 بني أرقم! لا تُوعِدُوني، فإتني
 أرى لكم حقا فلا تجهلوا حقي
 ورَبّوا الذي بيني وبين قديمكم،
 (٤) وكفّوا الأذى عني يلن لكم خلقي
 فإني لسهّل للصديق ملاحظاً،
 (٥) وللكاشح العادي شجاً داخل الحلق

ألم قينين

يهجو الفرزدق والبعيث:

[من الرجز]

قد وطنتُ مُجاشعُ، من الشقفا،
 (٦) قرداً وذبيحَ قلحٍ تشرّقا

(١) الطرق: الماء خوضته الإبل، الزنق: الكدر.

(٢) مشابهاً: مماثلاً.

(٣) المرير: يريد القصائد الهجائية، الحذق: الحامض.

(٤) ربّوا: أصلحوا. (٥) الكاشح: العدو الباطن العداوة، الشجاء: الغصة.

(٦) الذبيح: الضبع، القلع: الحجرة تكون تحت الصخر، تشرّق: قعد في الشمس.